



ردمد إلكتروني: 2661-7404

المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية

ردمد ورقي: 9971 - 2571

ص.ص: 425 - 439

العدد: الأول

المجلد: الثامن

السنة: 2024

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية والتنمية المستدامة

fictional integration between tourism development and sustainable development

"al-Takāmul al-wazīfī bayna al-tanmiyah al-siyāḥīyah wa-al-tanmiyah al-mustadāmah"

عرفي عائشة فتحية*

كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مولود

معمري تيزي وزو

fethiaarfi04@gmail.com

تاريخ نشر المقال: 10 - 03 - 2024

تاريخ قبول المقال: 08 - 03 - 2024

تاريخ إرسال المقال: 06 - 03 - 2024

الملخص:

يحتل قطاع السياحة بصفة عامة مكانة كبيرة في اقتصاديات عدة دول ، ومن أجل تطوير القطاع أكثر ربطت السياحة بأبعاد تنموية محضة ، فتعد التنمية السياحية المستدامة القائمة على استراتيجيات الاستدامة والتخطيطي الرشيد من القطاعات التي يمكن لها تحقيق هاته الأبعاد التنموية، ويكون ذلك بالآخذ بمبادئ التنمية المستدامة هاته الأخيرة التي تقوم على أسس تسعى للمحافظة على حقوق الأجيال الحالية والقادمة في جميع الموارد وذلك من أجل تحقيق أبعادها الثلاث وهذا ما يجعل التأثير متبادل بين التنمية المستدامة والسياحة .

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، أبعاد، معوقات ، عادات ،تقاليد.

Abstract:

The tourism sector in general occupies a large position in the economies of several countries, and in order to develop the sector further, tourism has been linked to purely developmental dimensions. Sustainable tourism development based on sustainability strategies and rational planning is one of the sectors that can achieve these development dimensions, and this is done by taking into account the principles of development. Sustainable is the latter, which is based on

* المؤلف المرسل

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

foundations that seek to preserve the rights of current and future generations to all resources in order to achieve its three dimensions. Here the relationship between sustainable tourism development and sustainable development appears, which is a complementary relationship.

Keywords: sustainable development, dimensions, obstacles, customs , traditions.

المقدمة:

تسعى التنمية السياحية المستدامة لتحقيق مستوى الرفاهية للأجيال الحالية التي من السياحة، مع عدم الإضرار بحصة الأجيال القادمة والتي يتتبع من خلالها تبنى سلوكيات تقوم على ضرورة الحفاظ على البيئة وترشيد استغلال الموارد السياحية من أجل تحقيق وترقية التنمية المستدامة في جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسكان المحليين و المنطقة المضيفة المضيفة والطبيعي والثقافي والتاريخي للمنطقة.

ويتم ذلك من خلال تخطيط مستدام يقوم على أسس عقلانية ومستدامة طبقا لمبادئ التنمية المستدامة وهو ما سمح للقطاع السياحة بالتطور يكونه يعتمد على خطط مستدامة تسمح باستدامته والنهوض به ومن جهة أخرى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بطريقة مستدامة.

وعليه فان هذا الموضوع يكتسي أهمية كونه يبرز العلاقة التكاملية بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة مع الوقوف على أبرز العراقيل التي تحول دون نجاح ذلك أو التحديات التي يتطلبها قطاع السياحة للوصول الى تنمية سياحة مستدامة.

ولمعالجة الموضوع تم طرح الإشكالية:

كيف يمكن للتنمية السياحية المستدامة ترقية ودعم التنمية المستدامة؟

للإجابة على هاته الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال الاعتماد على التحليل كوسيلة لتفحص الموضوع وتم ذلك وفقا للخطة التالية :

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

المبحث الأول: إستراتيجية استدامة التنمية السياحية .

المبحث الثاني: أهمية التنمية السياحية المستدامة في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة.

المبحث الأول: إستراتيجية استدامة التنمية السياحية .

تكتسي التنمية السياحية أهمية في تحقيق التنمية المستدامة ، وذلك كونها تقوم على نظام يعتمد على مبادئ وأسس وخصائصها معينة تسمح لها بتحقيق وترقية التنمية المستدامة بالأخذ بعين الاعتبار الاعتبارات البيئية.

وهذا ما سوف تم التطرق له في هذا المبحث مفهوم التنمية السياحية المستدامة (المطلب الأول) ، مبادئ وأساسيات التنمية السياحية المستدامة (المطلب الثاني).

المطلب الأول: المفاهيم المتداولة للتنمية السياحة المستدامة

صناعة سياحة في أي دولة في الوقت الحالي يتطلب ربط خطط وبرامج القطاع بمتطلبات حماية البيئة ومبادئ التنمية المستدامة ، حتى يمكن للسياحة أن تساهم في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة، وهو ما أدى إلى ظهور ما يعرف بالتنمية السياحية المستدامة كآلية لتفعيل وترقية التنمية المستدامة وهذا ما سوف يتم التطرق لها في هذا المطلب من خلال الفروع التالية: تعريف التنمية السياحية المستدامة (أولاً) ، خصائص التنمية السياحية المستدامة (ثانياً).

أولاً: تعريف التنمية السياحة المستدامة

تعريف التنمية السياحية المستدامة يرجع للاعتبارات التي تقوم عليها والتي تأخذ بعين الاعتبار ترشيد استغلال الموارد البيئية في إطار قواعد التنمية المستدامة، وفي هذا الفرع سيتم التطرق لأهم التعاريف التي جاءت في هذا السياق وهي:

لقد عرفت المنظمة الخاصة بالسياحة العالمية وهي منظمة تابعة لهيئة الأمم المتحدة السياحة المستدامة بأنها السياحة التي تلبي احتياجات السياح الحاليين والحاليين والمناطق المضيفة مع حماية وتعزيز الفرص للمستقبل، وبدلاً من أن تكون نوعاً من المنتجات، فهي روح تدعم جميع الأنشطة السياحية، وعلى هذا النحو، فهو جزء لا يتجزأ من جميع جوانب تطوير وإدارة السياحة بدلاً من أن يكون عنصراً إضافياً، والهدف من

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

السياحة المستدامة هو الحفاظ على المزايا الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية مع تقليل أو تخفيف أي آثار غير مرغوب فيها على البيئة الطبيعية أو التاريخية أو الثقافية أو الاجتماعية. ويتم تحقيق ذلك من خلال الموازنة بين احتياجات السياح واحتياجات الوجهة.¹

و جاء الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+20 ، تقديم تعريف للسياحة المستدامة في الفقرة 130 على أنها تعتبر قطاع يساهم بشكل كبير في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وهذا راجع لتأثيرها على باقي القطاعات الأخرى وقدرتها على خلق فرص عمل لائقة وتوليد التجارة ، لذلك جميع الدول بالحاجة إلى دعم أنشطة السياحة المستدامة وبناء القدرات ذات الصلة التي تعزز الوعي البيئي، كون أن السياحة المستدامة تحافظ على البيئة وتساهم في حمايتها ، والمحافظة أيضا على الموارد الايكولوجية والثقافية والتاريخية للمجتمع ، وتحسن رفاهية المجتمعات المحلية ، كما حثت الدول الأعضاء على ضرورة الدعم المتواصل للأنشطة السياحة المستدامة لاسيما في البلدان النامية للنهوض بالتنمية المستدامة.²

ثانيا: خصائص التنمية السياحة المستدامة

تتوافر التنمية السياحية المستدامة على ميزات معنية تتمثل أهمها في ما يلي:³

- سياحة تتحقق فيها العدالة الاجتماعية بإشراك أفراد الجماهير في صنعها و معرفة متطلباتهم
- سياحة تستعين بالأفراد المحليين في التخطيط ووضع القرار
- سياحة تعمل ضمن حدود الموارد من خلال التقليل من التأثيرات السلبية في استخدام الطاقة، معالجة النفايات و إعادة استخدامها.
- سياحة تقدم فرص الاستجمام و المعرفة و الثقافة للأجيال الحالية و القادمة.
- سياحة توفر للسائح ما يشده ، وتحمي المجتمع المضيف و البيئة .
- سياحة تتماشى مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى ضمن إطار الاقتصاد الوطني

¹ - uem/eco-tour/sustour-define.htm , website : <https://www.gdrc.org> , Date of access , 2023/01/11 , h 12:30.

² - topics/sustainable-tourism, website: <https://sdgs.un.org/> , Date of access , 2023/11/01 , H 12:00.

³ - صباح شنايت ، التنمية السياحة المستدامة في الجزائر، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01 2013

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

- سراحة تتكامل مع مبادئ ومتطلبات التنمية المستدامة .

المطلب الثاني: مبادئ وأسس التنمية السياحية المستدامة

تبنى التنمية السياحة المستدامة الصحيحة على مبادئ وأسس ضرورية تسمح لها بتحقيق أهدافها وتساهم بتحقيق التنمية المستدامة ، ويلاحظ بأن هاته المبادئ التي تقوم عليها التنمية السياحة المستدامة تقوم على سياسة أهمية إدراج البعد البيئي وضرورة ترشيد استغلال الموارد الطبيعية ، ولا يتحقق ذلك إلا في ظل وجود أساسيات ينبغي أن تقوم عليها التنمية السياحية المستدامة ، وهذا ما جاء في هذا المطلب الذي تضمن : مبادئ التنمية السياحية المستدامة (أولا) ، أساسيات التنمية السياحية المستدامة (ثانيا)

أولاً: مبادئ التنمية السياحة المستدامة

من أجل ضمان استدامة السياحة فإنها تركز على مجموعة من المبادئ أهمها:

- ضرورة الالتزام بمبادئ حماية البيئة والتي تشمل في معظمها مبادئ وقائية وردعية في نفس الوقت هذا ما يجعل التنمية السياحية أكثر استدامة.

- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار لجميع مبادئ حماية البيئة، وهذا من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة حقيقية، والأخذ بجميع مبادئ حماية البيئة كمبدأ الاستبدال والإدماج والمشاركة والإعلام والحيطة....الخ.⁴

والملاحظ في هذا الشأن بان هاته المبادئ جاءت متطابقة مع المبادئ التي نص عليها التشريع البيئي، وتعتبر بمثابة مبادئ عامة تسري على جميع القطاع ، والمتمثلة في المحافظة على التنوع البيولوجي، مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية، مبدأ الاستبدال ، مبدأ الإدماج ، مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار البيئية بالأولوية عند المصدر، مبدأ الحيطة ،مبدأ الملوث الدافع ، مبدأ الإعلام والمشاركة⁵.

ثانياً: أسس التنمية السياحية المستدامة الناجحة

4 - المادة 05 من قانون رقم 03-01، المؤرخ 17 فبراير 2003 ، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ، ج ر عدد 11، الصادرة بتاريخ 19 فبراير 2003.

5 - المادة 03 قانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، ج ر عدد 43، صادرة في 20 جويلية 2003.

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

هناك عدة أساسيات نجاح التنمية السياحية المستدامة وفي هذا الفرع ستحاول هذه الدراسة تقديم حسب اعتقادي لأهم أساسيات نجاح التنمية السياحية المستدامة والمتمثلة في :

- وجود نظام قانوني بتنظيم قواعد تنظم كل ما يتعلق بصناعة التنمية السياحية المستدامة إذ لا بد على أي دولة ضرورة وضع نظام قانوني يهدف لتحقيق تنمية سياحية مستدامة من خلال النص على كل القواعد والضوابط القانونية التي تضمن ذلك، وهذا الأمر الذي قام به المشرع الجزائري في إطار تطوير قطاع السياحة واستدامته من خلال إصدار جملة من النصوص القانونية والتنظيمية ذات العلاقة باستدامة القطاع.
- ضرورة إدراج البعد البيئي في إستراتيجية تطوير القطاع، مع ضرورة ضمان الإدارة السليمة والرشيده للموارد وهذا بضرورة الالتزام بجميع المبادئ الاحتياطية والوقائية التي تضمن المحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية.
- وجود مقومات طبيعية وثقافية لجذب السياح، ولحسن الحظ تعد الجزائر واحدة من دول العالم التي تحظى بهذه المقومات سواء أكان طبيعية أو ثقافية فمن حيث المقومات الطبيعية يمكن القول بأن الجزائر تشكل لوحدها قارة فيها صحراء وجبال وبحر وهضاب وفصول أربعة وغيرها من المقومات الطبيعية التي تشكل لوحة جمالية فضلا على وجود موروث ثقافي متنوع كلها تشكل مقومات يمكن لها أن تبنى على أساسها الصناعة السياحية.
- ضرورة وجود حس مدني ووعي بأهمية الحفاظ على المقومات الطبيعية والثقافية وهذا الحس المدني والوعي لا بد أن يظهر سواء بالنسبة للمخططات ترقية القطاع أو لدى السكان المحليين أو لدى السائح الأجنبي. .
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار خصوصية هوية وثقافة الأمة في خطط ترقية السياحة المستدامة أي عدم السعي لجذب السائح الأجنبي بتقليد عاداته بل بإبراز عادات وتقاليد الأمة حتى لا تقع دولة في خطر الزوال الثقافي واندثار المقومات الثقافية خاصة المعنوية وهو الخطأ الذي وقعت فيه العديد من دول ، إذ لا بد الأخذ بعين الاعتبار بأن السائح الأجنبي في أي دولة يسعى للاكتشاف .

المبحث الثاني: أهمية التنمية السياحية المستدامة في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة

تكتسي التنمية السياحية المستدامة أهمية بالغة في تحقيق التنمية بصفة عامة سواء أكانت تنمية اقتصادية أو اجتماعية، وعلى اعتبار أن الخصائص التي تتميز بها التنمية السياحية لمستدامة والمبادئ والأسس التي تقوم عليها فإنه يؤلها بان تساهم في دعم التنمية المستدامة وهذا ما ينعكس من أيضا على

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

مرد ودية القطاع والنتائج الايجابية المتوقعة منه كون يقوم على خطط مستدامة تسمح بتطويره واستدامته وإمكانية تخطي العقبات التي تعيق النهوض بالقطاع .

وهذا ما تم تناوله في هذا العنصر والذي تضمن تعريف التنمية المستدامة وأبعادها (المطلب الأول) ، أهداف التنمية السياحية المستدامة ومعوقاتها. (المطلب الثاني)

المطلب الأول: تعريف التنمية المستدامة وأبعادها

أضحى من الضروري في ظل تسارع عملية التنمية والمنافسة ، حتمية المحافظة على الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة فكانت الأسس والمبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة ذات أهمية كبيرة تواجدها في كل قطاع وكل مشروع بل في كل عملية إنتاج واستهلاك حتى يمكن استدامة هذه الموارد وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة المرجوة ، وهذا ما تم تناوله في هذا المطلب وامن خلال الفروع التالية: تعريف التنمية المستدامة (أولا) ، أبعاد التنمية المستدامة (ثانيا).

أولا : تعريف التنمية المستدامة

مصطلح التنمية المستدامة يعد مصطلح حديث التداول والذي يعني :

أصدر الاتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة 1980 منشور تداول فيه مصطلح "التنمية المستدامة" ، وتم استخدامه في تقرير برونتلاند في عام 1987 الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، ، وتم تعريف التنمية المستدامة في هذا التقرير على أنها " تلك التنمية التي تسعى لتلبية حاجيات الجيل الحاضر دون أن الإضرار بحاجيات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها⁶.

واكتسب مصطلح التنمية المستدامة مزيد من الأهمية من خلال مؤتمر ري ودي جانيرو لعام 1992 المعروف بقمة الأرض الذي تناول عدة محاور لها علاقة بإدراج البعد البيئي في مخططات التنمية من أجل تحقيق تنمية مستدامة⁷.

وتقوم خطة التنمية المستدامة على السعي لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، وهذا بوضع خطط لمواكبة التحديات ومواجهتها ، لاسيما التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والسلام

⁶ - التنمية المستدامة، الجزيرة ، موقع الكتروني : <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الاطلاع 2023/10/30 ، سا

.21:00

⁷ - بايزيد علي ،التنمية المستدامة : مفهومها أبعادها و مؤشرتها ،مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية ،المجلد06

العدد 02 ،2022، ص ص 270 - 290، ص 272.

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

والعدل وتغيرات المناخية وتدهور الوضع البيئي⁸، إذ نهدف التنمية المستدامة في هذا السياق إلى تحقيق جملة من النقاط والمتمثلة في:⁹

- التأكيد على ضرورة الاستغلال الأمثل للإمكانيات والموارد الاقتصادية.
- ضرورة المحافظة على البيئة، وهذا بالتقليل من الآثار السلبية الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على مصادر الاقتصاد وعلى البيئة.
- السعي من أجل الوصول إلى تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة .

ثانيا: أبعاد التنمية المستدامة

أصبحت عملية التنمية المستدامة النموذج الأمثل لضمان حصول حقوق الأجيال الحالية و القادمة ، كونها من الأنماط التنموية التي تمتاز بالعقلانية في التعامل مع النشاطات المختلفة، وعليه تتمثل هذه الأبعاد في :

1-البعد الاقتصادي

يرمي هذا البعد إلى تحقيق الرخاء الاقتصادي واستدامته والتوزيع العادل للموارد في ظل تنمية اقتصادية رشيدة تحقق التوازن الاقتصادي¹⁰.

2-البعد الاجتماعي

ترمي التنمية المستدامة لوضع أسس اجتماعية من خلال تحقيق الرفاهية وتحسين سبلها، وهذا من خلال تحسين الخدمات الصحية والتعليمية، ووضع معايير الأمانة واحترام حقوق الإنسان من خلال التحم في النمو السكاني وحسن توزيعهم وترشيد الاستغلال الأمثل للموارد البشرية، مع تحسين الظروف الصحية والتعليم وتفعيل دور المرأة وتعميم حرية التعبير والديمقراطية للممارسة الحياة المدنية¹¹.

⁸ - أهداف التنمية المستدامة ، الأمم المتحدة، موقع الكتروني : <https://www.un.org> ،تاريخ الاطلاع 2023/10/30 ،سا:21:41.

⁹ - سالمى فطيمة و بن جمعة خديجة ،التنمية السياحة المستدامة كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية والحضارية، المجلد 01 ، العدد 01 ، 2019، ص ص 105-119، ص 108.

¹⁰ - جابر ساسي دهيمي ، الإدارة البيئية والتنمية المستدامة ، الطبعة الأولى ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ،2015،ص 66.

¹¹ - الهام شبلي و خالد قيرة و رابح بونمري ،أبعاد التنمية المستدامة واليات تطبيقها بالمؤسسات الاقتصادية - مؤسسة لاند روفر land rover لسيارات نموذجاً-،مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية ،مجلد 02 ،عدد2 ،ديسمبر2009 ،ص ص 100-1019 ص 106.

3-البعد البيئي

الأخذ بمبادئ التنمية المستدامة يسمح بالاستخدام الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية ومكافحة التلوث والمحافظة على الموارد غير المتجددة بالعمل على نقل رأس المال الطبيعي للأجيال المقبلة مع الحد من التدهور البيئي بتقليل من انبعاث الغازات الضارة، والاعتماد على التكنولوجيا لمعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري.¹²

المطلب الثاني : أهداف التنمية السياحية المستدامة ومعوقاتها

تهدف التنمية السياحية المستدامة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في نفس الوقت وهو ما يسمح لها بترفيق أبعاد التنمية المستدامة على أرض الواقع فهي أداة لتحقيق هذه الأبعاد ، وهنا يظهر الترابط الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة و التنمية المستدامة، إلا أن تحقيق هذه الغاية يعترضها معوقات و عراقيل تحول دون ذلك أو تؤدي إلى تأخير تحقيق هذه الغاية ، وهذا ما سوف يتم تناوله في هذا المطلب : أهداف التنمية السياحية المستدامة (أولا) ، معوقات التنمية السياحية المستدامة (ثانيا).

أولا: أهداف التنمية السياحية المستدامة في إطار التنمية المستدامة

تهدف التنمية السياحية المستدامة لتحقيق أهداف والتي تتمثل في ما يلي :

في إطار أهداف التنمية المستدامة هناك أهداف مرتبطة بالسياحة المستدامة وهذا راجع لأهميتها كالحث على وضع تشريعات داخلية للنهوض بالسياحة المستدامة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحلول عام 2030 ، اذ يمكن أن تكون السياحة وسيلة رئيسية لرفع مستوى الوعي وتعزيز التغيير السلوكي الإيجابي للحفاظ على التنوع البيولوجي بين ملايين الأشخاص الذين يسافرون حول العالم كل عام.¹³

فإذا تمت إدارة السياحة بشكل مسؤول، يمكن أن تصبح فرصة للأنظمة الاجتماعية والبيئية التي تعتمد عليها، لكن الأمر يتطلب من الشركات والجهات السياحية والسياح أن يكونوا أكثر وعياً وأن يتحملوا المسؤولية عن تأثيرهم.¹⁴

¹² - شليحي طاهر و تواتي عامر، أبعاد وأهداف التنمية المستدامة أفاق 2030 ،مجلة البحوث والدراسات التجارية ،المجلد 01، العدد 01 2017 ،ص ص 70-78 ،ص 75.

¹³-agenda/2023/09/the-urgency-for-more-sustainable-tourism-futures:website:

<https://www.weforum.org/> , Date of access ,2023/04/11 , h 10:00.

¹⁴- our-work/region/mediterranean/our-work/ecosystem-resilience-and-spatial-planning/sustainable-tourism, website: <https://www.iucn.org/> , Date of access ,2023/01/11 , h 12:00.

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية الاقتصادية

مضمون التنمية السياحية المستدامة هو الأخذ بعين الاعتبار العائد الاقتصادي فضلا على مراعاة لأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية لعملية التنمية و المحافظة على الموارد السياحية وديمومتها.¹⁵ وفي هذا الصدد نجد بأنه تقوم الاستراتيجية الوطنية لسعي إلى دعم السياحة المستدامة حتى يمكن لها أن تحقق أهدافها ، ويظهر ذلك جليا من خلال جملة الإجراءات وأعمال الدعم والمساعدات التي تقوم بها الدولة فضلا على المنح الامتيازات الجبائية و المالية الخاصة بالاستثمار السياحي، وهذا من أجل تشجيع التنمية السريعة والمستدامة للسياحة وانعكاس ذلك على الاقتصاد الوطني¹⁶ وتهدف هذه إجراءات إلى¹⁷:

- ضرورة مساهمة التنمية السياحية في عجلة التنمية الاقتصادية.
 - تكييف التنمية السياحية ضمن مشاريع التنمية والانفتاح الاقتصادي.
 - الاهتمام بالقطاع المؤسسي وإنشاء مؤسسات جديدة قد تعطي دفع للقطاع .
 - تفعيل دور الإعلام السياحي للترويج للسياحة ومبدئها حتى يمكن تحقيق استدامة فعلية للقطاع
 - تكوين اليد العاملة وتشجيع أصحاب الخبرات والابتكارات التي تنعكس إيجابا على القطاع.
 - توفير المناخ الملائم للاستثمار في قطاع السياحة.
- إن أبعاد التنمية المستدامة ، الاقتصادية والبيئية والاجتماعية تكتسي أهمية جوهرية، وهو ما يظهر جليا في أهداف التنمية السياحة المستدامة ، وهنا يتضح التكامل بين أهداف التنمية السياحية المستدامة وأبعاد التنمية المستدامة ،ويظهر ذلك في مخططاتها وبرامجها والتزامها بالاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تدخل في مبادئ التنمية المستدامة وأبعادها إذ تلبي السياحة المستدامة ما يطلبه السائح من جهة ، ومنة جهة أخرى تعمل على المحافظة خصوصية ومواردها وتحقيق التنمية فيها ، وهذا من خلال إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي وترشيد استغلال الموارد بصفة عامة.

¹⁵ - هتهات الشيخ ،واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة ،أطروحة دكتوراه ، تخصص إدارة بيئية وسياحية ، قسم علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 03، سنة 2023 ، ص 154.

¹⁶ - المادة 18 من قانون رقم 03-01 مرجع سابق.

¹⁷ - المادة 19، نفس القانون .

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

و تتطلب الاستدامة طويلة المدى تحقيق التوازن بين الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية إن الحاجة إلى التوفيق بين النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة لها أيضاً بعد أخلاقي.¹⁸، ولا يكون ذلك في ظل تخطيط مستدام يعتمد على برنامج مدروس ودقيق يقوم على أسس قانونية وبيئية واقتصادية مستدامة ، وهذا ما سعت إليه الجزائر من خلال إستراتيجية السعي لتحقيق تنمية سياحية مستدامة ووضع مختلف الآليات التنفيذية و التخطيطية للوصول إلى النتيجة المرغوب فيها ، مع مراعاة أحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والعمران¹⁹.

و هدف السياحة الجزائرية بصفة عامة هو السعي إلى جذب أزيد من 3 ملايين سائح ولضمان ذلك شجعت السلطات الاستثمارات في الهياكل المخصصة لذلك مثل تطوير الفنادق، فضلا عن تحسين الطرق والنقل. بما في ذلك تطوير الطريق السريع بين الشرق والغرب والعديد من الطرق الثانوية وإنشاء مطارات.²⁰

ثانيا: معوقات تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة في الجزائر

تتوفر الجزائر على مقومات طبيعية وثقافية وحضارية إلا أنها تعرف تخلف عن التحاق بركب الدول السياحية وهذا مقارنة فقط بدول الجوار وليس دوليا ومتوسطيا ، وهذا ما يترجمه ضعف مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني،²¹ تأتي وذلك راجع ل مجموعة من المعوقات أهمها:

- السياحة في الجزائر بصفة عامة لا تعتبر من القطاعات التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني ، كما هو الحال بالنسبة لقطاع المحروقات هذا ما قد يسبب إهمال سواء من قبل الدولة أو من قبل المستثمرين.
- عزوف المواطن الجزائري عن السياحة المحلية مما يصعب مسألة ترويج للسياحة المحلية خارجيا وقد يعود هذا ربما لغياب المنشآت والهياكل السياحية الكافية ، وحتى وان توفرت تتميز

¹⁸-sectors/tourism/eu-funding-and-businesses/funded-projects/sustainable_en,website: <https://single-market-economy.ec.europa.eu/> , Date of access ,2023/01/11 , h 12:00.

¹⁹ - المادة 13، من قانون رقم 03-01 ، مرجع سابق.

²⁰- a tourism-development-in- Algeria, website: <https://www.algeria.com/> , Date of access ,2023/01/11 , h 12:00.

²¹ - شرفاوي عائشة ، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 03 ، سنة 2015، ص 251.

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

بارتفاع أسعارها فتجد المواطن يفضل أن ينفق تلك الأموال خارج الوطن بدل من الداخل والتي قد تكون أقل سعرا أو سعر مقارب.

- غياب دور الإعلام في ترويج للسياحة لاسيما السياحية الداخلية حيث وان كان هذا التحسيس موجود نلاحظه فقط في موصف الاصطياف.

- الإهمال الملموس للكثير من المواقع السياحية والأثرية من قبل السلطات المحلية وعدم تسليط عليها الضوء ، وهذا ربما راجع لتركيز السلطات المحلية على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وتهميش دور السياحة في تحقيق.

الخاتمة

خلاصة لما تم تقد يمكن القول بان التنمية السياحية المستدامة هي تلك السياحة التي تقوم على أسس وخطط مستدامة وفقا لمبادئ التنمية المستدامة ، وهذا ما يجعل قطاع السياحة من شأنه تحقيق نتائج ايجابية على صعيد الاقتصادي والاجتماعي، كما تسمح هاته الأسس والمبادئ بالحفاظ على الموروث الطبيعي والثقافي والتاريخي للمناطق السياحية مما يسمح بزيادة مردودية القطاع في الاقتصاد الوطني .

ومن جهة أخرى يمكن القول بان قطاع السياحة واحد من أبرز القطاعات الذي يسمح بترقية ودعم أبعاد التنمية المستدامة سواء أكانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية ، وهنا تظهر العلاقة التكاملية والوظيفة بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة وبالتالي المساهمة في الاقتصاد الوطني.

هذا الأمر الطي تبنته عدة دول وهو ربط السياحة بالتنمية المستدامة وهذا كون أن السياحة تعد واحد من ركائز الاقتصاد إلا أن المساهمة الفعلية للسياحة في تحقيق تنمية مستدامة أو بالأحرى استدامة القطاع قد تعترضه معوقات تحول دون ذلك تتطلب وضع تحديات أكثر وتكثيف الجهود للوصول للنتائج المرجوة.

وعليه توصلنا في نهاية البحث إلى النتائج التالية:

- التنمية السياحية المستدامة تقوم على مبادئ وأسس تؤهلها بتحقيق نتائج أفضل سواء من حيث النهوض بالقطاع من جهة ، أو ترقية ودعم التنمية المستدامة من جهة أخرى
- التنمية السياحية المستدامة هي الصورة الجيدة لما يعرف بإدراج البعد البيئي في جميع القطاعات.

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

- تجربة الكثير من دول العالم في استدامة القطاع تظهر النتائج الايجابية للعلاقة الوظيفية والتكاملية بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة.
- فيما يخص الجزائر يمكن القول أن محاولة الجزائر في ربط السياحة بالتنمية السياحية كان واضح من خلال الجهود الملموسة خصوصا من حيث النصوص القانونية ، إلا أن على أرض الواقع يمكن القول أن قطاع السياحة في الجزائر مازال متأخرا ولا تبدو عليه مظاهر الاستدامة وهذا ما تترجمه العديد من المواقع السياحية

الاقتراحات:

- توعية حس المدني بضرورة الحفاظ على الموروث الطبيعي بداية من الأسرة ، كتجنب رمي الأوساخ في الأماكن السياحية أو التدخل في إطعام الحيوانات.
- إدراج مادة التربية السياحية في الأقسام الابتدائية أو المتوسطة ، وفقا لبرامج نظرية وتطبيقية بتدخل مختصين ومرشدين لصناعة جيل يحترم الطبيعة ويحافظ على موروث وطنه المادي ولا المادي.
- ضرورة التركيز على المورث الثقافي والتاريخي وهوية المجتمع في عنصر الاستدامة ووضع ما أمكن من القواعد الصارمة لعدم انتهاكها أو اندثارها .

قائمة المصادر والمراجع:

- قائمة المصادر والمراجع:
- أولا: النصوص القانونية
- القانون رقم 03-01، المؤرخ 17 فبراير 2003 ، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،الجريدة الرسمية عدد 11، الصادرة بتاريخ 19 فبراير 2003.
- القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ،الجريدة الرسمية عدد 43، صادرة في 20 جويلية 2003.
- ثانيا: الكتب
- جابر ساسي دهيمي ، الإدارة البيئية والتنمية المستدامة ، الطبعة الأولى ،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ،2015.
- ثالثا: الرسائل والمذكرات

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

- شرفاوي عائشة ، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 03 ، سنة 2015.
- هتهات الشيخ ، واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة ، أطروحة دكتوراه ، تخصص إدارة بيئية وسياحية ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 03 ، سنة 2023.
- رابعا: المقالات
- الهام شيلي و خالد قيرة و رايح بونمري ، أبعاد التنمية المستدامة واليات تطبيقها بالمؤسسات الاقتصادية - مؤسسة لاند روفر land rover لسيارات نموذجاً - مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية ، مجلد 02 ، عدد 2 ، ديسمبر 2009 ، ص ص 100-119.
- شليحي طاهر و تواتي عامر ، أبعاد وأهداف التنمية المستدامة أفاق 2030 ، مجلة البحوث والدراسات التجارية ، المجلد 01 ، العدد 01 ، 2017 ، ص ص 70-78 .
- سالمى فطيمة و بن جمعة خديجة ، التنمية السياحة المستدامة كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية والحضارية ، المجلد 01 ، العدد 01 ، 2019 ، ص ص 105-119.
- صباح شنايت ، التنمية السياحة المستدامة في الجزائر ، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي ، المجلد 01 ، العدد 01 ، 2013 ، ص ص 2035 .
- خامسا: المواقع الإلكترونية
- التنمية المستدامة ، الجزيرة ، موقع الكتروني : <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الاطلاع 2023/10/30 ، سا 21:00.
- أهداف التنمية المستدامة ، الأمم المتحدة ، موقع الكتروني : <https://www.un.org> ، تاريخ الاطلاع 2023/10/30 ، سا 21:41.
- uem/eco-tour/sustour-define.htm ، **website:** : <https://www.gdrc.org> ، Date of access ,2023/01/11 , h 12:30.
- topics/sustainable-tourism, **website:** <https://sdgs.un.org/> , Date of access ,2023/11/01 , H 12:00
- agenda/2023/09/the-urgency-for-more-sustainable-tourism-futures, **website:** <https://www.weforum.org/> , Date of access ,2023/04/11 , h 10:00
- our-work/region/mediterranean/our-work/ecosystem-resilience-and-spatial-planning/sustainable-tourism: **website:** <https://www.iucn.org/> , Date of access ,2023/01/11 , h 12:00.
- sectors/tourism/eu-funding-and-businesses/funded-projects/sustainable_en, **website** :Date of access ,2023/01/11 , h 12:00



ردمد إلكتروني: 2661-7404

المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية

ردمد ورقي: 2571 - 9971

ص.ص: 425 - 439

العدد: الأول

المجلد: الثامن

السنة: 2024

التكامل الوظيفي بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية المستدامة

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

- jabir sasi dihim , al'iidarat albiyyat waltanmiat almustadamat , altabeat al'uwlaa ,dar al'ayaam llnashr waltawzie ,eaman ,2015.
- : alrasayil walmudhakirat
- sharafawi eayishat , alsiyahat aljazayiriat bayn mutatalabat alaiqtisad alwatanii walmutaghayirat alaiqtisadiat alduwaliat , 'utruhat dukturah fi eulum altasyir takhasus tasyir , qism eulum altasyir , kuliyyat aleulum alaiqtisadiat altijariat waeulum altaysir ,jamieat aljazayir 03 , sanat 2015.
- hatahat alshaykh ,waqie alsiyahat almustadamat fi aljazayir wadawruha fi himayat albiyyat ,'utaruhat dukturah , tukhasis 'iidaratan biyyatan wasiahiatan , qism eulum altasyir ,kuliyyat aleulum alaiqtisadiat waleulum alaijtimaeiat waeulum altasyir ,jamieat aljazayir 03, sanat 2023.